

الطبقات الكبرى

عينه عن بن أبي نجيح قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن وبعث إليهم معاذاً إنني قد بعثت عليكم من خير أهلي وأهل علمهم وأهل دينهم أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن معاذ بن جبل قال كان آخر ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جعلت رجلي في الغرز أن أحسن خلقك مع الناس أخبرنا وكيع بن الجراح أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي عن بشير بن يسار قال لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن معلماً قال وكان رجلاً أعرج فصلى بالناس في اليمن فبسط رجله فبسط القوم أرجلهم فلما صلى قال قد أحسنتم ولكن لا تعودوا فإنني إنما بسطت رجلي في الصلاة لأنني اشتكيتها أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا شبان عن الأعمش عن شقيق قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً على اليمن فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر وهو عليها وكان عمر عامئذ على الحج فجاء معاذ إلى مكة ومعه رفيق ووصفاء على حدة فقال له عمر يا أبا عبد الرحمن لمن هؤلاء الوصفاء قال هم لي قال من أين هم لك قال أهدوا لي قال أطعني وأرسل بهم إلى أبي بكر فإن طيبهم لك فهم لك قال ما كنت لأطيعك في هذا شيء أهدي لي أرسل بهم إلى أبي بكر قال فبات ليلته ثم أصبح فقال يا بن الخطاب ما أراني إلا مطيعك إنني رأيت الليلة في المنام كأنني أجز أو أقاد أو كلمة تشبهها إلى النار وأنت آخذ بحجزتي فانطلق بهم إلى أبي بكر فقال أنت أحق بهم فقال أبو بكر هم لك فانطلق بهم إلى أهلهم فصفوا خلفه يصلون فلما انصرف قال لمن